

11 ديسمبر 2011

معالي السيد/ عبد الرحيم الكيب
رئيس الوزراء
طرابلس
ليبيا

مبادرة EITI في ليبيا

معالي رئيس الوزراء،

أهنؤكم بمناسبة تعيينكم رئيساً لحكومة ليبيا، وأتمنى لكم كل النجاح في المهمة الكبيرة المتمثلة في إعادة إعمار ليبيا. أكتب إليكم لأطلب من حكومتكم النظر في انضمام ليبيا إلى مبادرة EITI (مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية).

لاشك في أنكم ترغبون في إدارة الموارد النفطية لليبيا بأفضل صورة ممكنة، من أجل تمويل إعادة إعمار بلدكم ولضمان حصول الشعب الليبي على المزايا التي يستحقها بعد سنوات من التعتيم والنهب. إنني أدرك أن حكومتكم قدمت التزامات قوية بالشفافية لضمان إدارة ثروة ليبيا النفطية بشكل صحيح.

مبادرة EITI هي معيار عالمي لإدارة النفط وغيره من الموارد الطبيعية بطريقة شفافة وخاضعة للمساءلة. ينفذ المبادرة حالياً 35 بلداً تضم عدداً من كبار منتجي النفط في العالم كالعراق والنرويج ونيجيريا. وقد أعلن الرئيس باراك أوباما في شهر أكتوبر أن الولايات المتحدة ستقوم بتنفيذ المبادرة ضمن برنامجها للشراكة في الحكومة المفتوحة. ويدعم المبادرة أيضاً المئات من منظمات المجتمع المدني على الصعيد العالمي.

لقد تعهدت جميع شركات النفط الدولية العاملة في ليبيا حالياً، فضلاً عن معظم الشركات التي تأمل في بدء عملياتها في بلدكم في المستقبل، بتأييد المبادرة. ومن شأن قرار من حكومتكم بتنفيذ المبادرة خلق مناخ متكافئ الفرص للعمل في صناعة النفط بليبيا. لقد ساعدت المبادرة بلداناً مثل أذربيجان وكازاخستان وليبيريا في تحسين تقديرات مخاطر ديونها السيادية.

تستند المبادرة على فكرة بسيطة، حيث تدعو الحكومة المضيفة الشركات المنتجة للنفط في البلد للكشف عن مدفوعاتها من الضرائب والأرباح والمستحقات، بينما تقوم الحكومة هي الأخرى بالإفصاح عن الإيرادات التي تلقتها. يتم مطابقة الأرقام بشكل مستقل ونشرها، كي يتسنى للمواطنين العاديين أن يروا، وللمرة الأولى في أغلب الأحيان، كم تتلقى حكومتهم من استخراج ثرواتهم الطبيعية، مما يبني ثقتهم في حكومتهم. في كثير من البلدان، كان قرار الحكومة بتنفيذ المبادرة إشارة مهمة لكل من المستثمرين والمواطنين بأن الحكومة جادة في عزمها على العمل في جو من الشفافية والمساءلة.

إذا رغبت حكومتكم في الالتزام بتنفيذ المبادرة فإنها ستحتاج إلى استيفاء خمسة شروط للاشتراك، وهي: إصدار إعلان عام بالالتزام بالمبادرة، وتعيين مسؤول رفيع المستوى لقيادة مهمة تنفيذ المبادرة، ودعوة الشركات والمجتمع المدني للانضمام إلى عملية المبادرة، وإنشاء مجموعة العمل الخاصة بأصحاب المصلحة المتعددين، واعتماد خطة عمل لتنفيذ المبادرة.

آمل أن تكون مشاركة حكومتكم مثمرة في اجتماع المائدة المستديرة عن الشفافية في ليبيا، والذي سيعقد في طرابلس في 13-14 ديسمبر وينظمه المجتمع المدني الليبي. من بين البنود على جدول الأعمال إمكانية نظر ليبيا في تنفيذ مبادرة EITI، وسيشارك في الاجتماع جوناثان موبيرج رئيس الأمانة الدولية للمبادرة.

إننا في مبادرة EITI على أتم استعداد لتقديم أي دعم قد تطلبه أنتم أو حكومتكم إذا ما قررتم النظر في انضمام ليبيا إلى حركة المبادرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،



كلير شورت

رئيسة مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية